المعالم الدينية والمعمارية في مدينة دورا –أوروبوس القديمة.

أ.م. د سهاد علي عبدا لحسين.

جامعة القادسية كلية التربية. قسم التاريخ.

Dr. Suhad 21@gmail.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الى التعريف بمكانة مدينة دورا - أوروبوس الدينية والمعمارية من خلال ما ضمته هذه المدينة من معالم دينية وأثرية تمثلت بكثرة معابدها وآلهتها المتنوعة وتعدد الأديان فيها ومما جعلها تكتسب مكانتها المهمة فضلا عن دورها الثقافي والسياسي والاقتصادي فألى جانب كونها منطقة عبور هامة لوقوعها على الطريق التجاري القديم فان ثرائها الاقتصادي ومكانتها الدينية جعلها محط أنظار الدول الكبرى المتمثلة بالدولة الساسانية والامبراطورية البيزنطينية ليبدأ الصراع فيما بينهما من أجل أحكام السيطرة عليها واستغلالها اقتصاديا هذا وقد تضمنت الدراسة محاور عدة اذ تناول الحديث فيها عن المعالم الدينية في مدينة دورا والمتمثلة بالمعابد ،الكنائس، المصلى المسيحي ، بيت الكهنة، وأهم المعالم المعمارية في المدينة وما حوته من نتاج فكري مميز

الكلمات المفتاحية: المعالم الدينية والمعمارية، التنوع العقائدي، دورا - أوروبوس

Abstract- :

The study aims to identify the religious and architectural status of the city "Dura-Europos " Through its religious and rich Landmarks that represented the real abundance of its templesand gods, as well as the multiplicity of religious in it, which -made it an Important place even politically and economicly due to its location on The trade route-

So, This importance made the city a focus of conflict between both the Sassanid and roman Empires in ovder to control it and exploit it economicly. The study has several sections delt with its temples, churches, The prayer hall of christ and the house of priests-

Keywords: Religious and Architectural monuments, Doctrinal diversity, Dura-Europos.

المقدمة:

امتازت مدينه دورا- أوروبوس بوحده جغرافية ذات صبغه خاصه وفريده من نوعها ميزتها عن غيرها من المدن السورية القديمة فألى جانب موقعها المميز الذي القى بظلاله بشكل مباشر وغير مباشر على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية فأن معالمها الدينية والإثارية قد جعلت منها محط اهتمام العلماء والآثاريين مما عزز من مكانتها الدينية والإثارية تحديدا هو ما امتازت به هذه المدينة من كثره المعابد التي وصل عددها الى سبعه عشر معبداً اهمها المعابد البارثيه المتأثرة بحضارة بلاد ما بين النهرين، فضلا عن القصور والاسوار والبوابات التي تطالعك عند دخولك المدينة اذ زينت معظمها برسوم جداريه تظهر النزعة الطبيعية والفنون الطقسية المرتبطة بالأصول الإغريقية بالإضافة الى المسارح والاسواق والصروح الإثارية التي تعطي دلالات واضحة لا ليس فيها عن قيام حضارة مدنية كانت تحمل التسامح في تعاملها على الرغم من التنوع العرقي والاجتماعي والديني لسكان المدينة والذين تعود أصولهم الى عدة أعراق كالبابليين والتدمريين والمسحيين واليهود وهذا ما يؤكد وجود أكثر من خمسه ديانات مجتمعه في تلك الحقبة من تاريخ المدينة تعيش بسلام ووحده وتمارس طقوسها الدينية مجتمعه. لذلك أوجبت ضرورة البحث أن نتعرف في المحور الاول منه على أهم المعالم الدينية في المدينة أما المحور الثاني فقد وسم أهم الصروح الإثارية والمعمارية.

المحور الاول: المعالم الدينية في دورا - أوروبوس.

عثر في مدينة دورا- أوروبوس على الكثير من المكتشفات الدينية والمعمارية. والتي تمثلت بعدد كبير من المعابد والكنائس المهمة فضلاً عن القصور والاسوار والبوابات والبيوت السكنية ولعل أولى هذه المكتشفات وأهمها المعابد التي وصل عددها الى سبعة عشر معبدا يأتي في مقدمتها.

(١) معبد الآلهة تايشه: يقوم هذا المعبد الروماني الأصل في منطقه الجزيرة وهي الجزيرة الأولى على يسار الداخل من بوابه تدمر. والآلهة تايشه هي الآلهة الحامية للمدينة وتجسد الحظ والثروة [١].

(٢) معبد غدة Gadde: معبد تدمري شيد في الجزيرة على الجهة الجنوبية من الشارع الرئيس. يعود تاريخ هذا المعبد الى ما قبل القرن الأول الميلادي. عرف باعتباره معبد غدة، او المصائر Fortunes، من خلال زوج من المنحوتات البارزة التي كرسها شخص تدمري اسمه حيران Hairan في عام ١٥٩م [٢] زوايا البناء موجهة نحو الاتجاهات الصحيحة، والواجهة الخارجية للجدران مزينة بالطلعات (buttresses) والداخلات (recesses) باستثناء الجدار الشمالي - الشرقي الذي يوجد فيه مدخلان. وكلا الخاصيتين توجه زوايا البناء والطلعات والدخلات، هما من

خصائص العمارة الدينية في حضارة بلاد الرافدين، يضم المعبد جناحين منفصلين تربط بينهما باحة طويله. وغرفه العبادة (Cella) في كل الجناحين تكون في الجهة الجنوبية - الغربية وتبرز عن جدار المعبد في تلك الجهة وخصوصاٍ في الجناح الجنوبي - الشرقي حيث تبرز كثيراً عن جدار المعبد [٣].

(٣) معبد أترغاتيس: يقع في وسط المدينة جنوبي الشارع الرئيس على بعد ٤٠٠ م من البوابة الرئيسية، ويلحق به بيت الكهنة ويفصله شارع صغير عن معبد أرتميس، ويعد من المعابد القديمة في المدينة، خصص لعباده الآلهة أترغاتيس وهي إحدى الإلهات الرئيس في سورية الشمالية في العصر الهيليني. وصفت في العهد الروماني بأنها (آلهة سورية). كانت هذه الالهة تجسد الخصوبة، وقد شهدت عبادتها شعبية كبيرة في دورا - اوروبوس وتدمر، وكذلك في دمشق وعسقلان [٤].

أكتشف معبد أترغاتيس في الجزيرة البنائية الى الجنوب من الساحة العامة ويجاوره عبر الشارع معبد أرتميس الذي شيد بمساحة تفوق ضعف مساحة هذا المعبد، والى الجنوب - الشرقي من معبد أترغاتيس يوجد بيت الكهنة، ويفصل بينهما ممر يتصل بالشارع الذي يفصل فيما بين معبدي أترغاتيس وأرتيميس. والأبنية الثلاثة تشكل مربعاً من الأبنية على جانبي الشارع. لكنها منفصلة عن بعضها ولها مداخل مستقلة. شيد معبد أترغاتيس في عامي ٣١-٣٢م، وخصص لعبادة الآلهة أترغاتيس والاله "حدد" اذ وجد نحتاً بارزاً في المعبد يظهر فيه هذان الإلهان، المخطط العام للمعبد يحمل خصائص معابد بلاد الرافدين مثل توجيه زوايا البناء نحوا الاتجاهات الصحيحة والمداخل المرتبة على محور واحد، من المدخل الخارجي الى غرفة التعبد (Cella) ووجود دكة المذبح الرئيسة على هذا المحور، وكذلك وجود صف من الغرف على كل جانب من جوانب الباحة الوسطية المفتوحة للمعبد [٥].

المدخل الرئيس للمعبد، في الضلع الجنوبي - الشرقي، يؤدي الى غرفة استقبال مربعة الشكل تأتي بعدها باحة المعبد ثم غرفة التعبد المتقدمة (anti Cella) في الجهة الجنوبية - الغربية من باحة المعبد، وهذه الغرفة تؤدي إلى غرفة التعبد (Cella) الثلاثية، ذلك أنها تتألف من ثلاث حجر - هناك مدخل آخر ثانوي للمعبد في الضلع الشمالي - الغربي يؤدي الى باحة عبر غرفة دخول صغيرة. يوجد في وسط الجانب الشمالي-الغربي للباحة مدخل عريض يؤدي ما تبدو أنها غرفة تعبد ثانوية في المعبد، ومن المحتمل أنها كانت مخصصة لعبادة الاله "حدد" على اعتبار أن غرفة التعبد الرئيس، في مواجهة المدخل الرئيس للمعبد، كانت مخصصة للإلهة أترغاتيس. ويمكن أن يستدل على كون تلك الغرفة غرفة تعبد ثانوية من دكة مذبح أكبر منها تتوسط الباحة على محور المدخل الرئيس ومدخل غرفة التعبد المتقدمة وغرفة التعبد الرئيس في المعبد. وكلا دكتي المذبح لها شكل مربع. من الغرف المميزة المحيطة للباحة الغرفة المجاورة لغرفة المدخل الرئيس. على يسار الداخل، ويبدو أنها تضم سلماً يؤدي الى السطح. [٦]

(٤) معبد أرتميس: أرتميس (Artemis) الهة إغريقية مينوية الأصل اعتبرت ابنة لزيوس وتؤام لأيولو، وكانت الهة الجبال والغابات والمروج والصيد. عرفها الرومان باسم ديانا. وأشتهر معبدها في أفيسيوس باعتباره احدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. اقترنت عباده هذه الالهة في دورا – أوروبوس بالإلهة الشرقية نانايا (Nanaya). ولذلك عرف هذا المعبد على أنه معبد أرتميس - نانايا.[٧] وتعود عبادة نانايا في بلاد الرافدين الى الألف الثالث ق م. اذ ورد ذكرها في نصوص عصر سلالة أور الثالثة. وصفات هذه الإلهة قريبة من صفات الإلهة عشتار، وقد طوبقت في نصوص الالف الاول ق.م. مع تشميتو(Tasmetu).[٨] من هنا ذكر سترابو مدينة بورسبا (برس نمرود حالياً في أطراف مدينة الحلة في العراق) على أنها مدينة أرتميس وأبولو ، المطابقين لنانايا ونبو لاقت عبادة نانايا انتشاراً واسعاً في العصور الهلينستيه في ايران وسورية وطابقها البارثيون مع إلهتهم أناهيتا .[٩]

لقد كان لمعبد أرتميس من بين أقدم ما شيد في دورا- أوروبوس مخططة بابلي السمات يتألف من باحة كبيرة مستطيلة وقوس الاقواس وعددها من الغرف والمصليات يطوقها سور. يضم المعبد مسرح صغير لإقامة الدروس والاحتفالات الدينية [١٠]. كانت أرتميس الإلهة العظمى الأولى في المدينة حيث وجدت عبادتها منذ القرن الثاني ق.م. واستمرت بشكلها الاغريقي هنا طوال تاريخ المدينة. أما عبادة الالهتين البارزتين اللتين دخلتا معها في المشهد الديني المميز للمدينة، وهما أترغاتيس وأزنتكونا ، فقد مورست لاحقاً حينما شيد معبدا الالهتين في القرن الاول الميلادي. وصارت أترغاتيس مساوية في الاهمية لأرتميس. وقد وجدت أسماء نسوة ونسبهن الذي يرجع الى عائلات مرموقة من دورا- أوروبوس.في النقوش النذرية من معبدي كلتا هاتين الالهتين. [١١]

يعود تاريخ تشييد معبد أرتميس بأقدم مراحله الى القرن الثاني ق.م. ويبدو من البقايا الضئيلة للبناء السلوقي أن هذا المعبد أتخذ شكل المعابد الاغريقية. وضم باحة مفتوحة مستطيلة الشكل يحيط بها صف من الأعمدة الدورية وله بوابة ضخمة ودكة مذبح في وسط الباحة. ويشير الفخار المقترن مع هذه المرحلة من البناء الى زمن مبكر من تاريخ المدينة، تعرض هذا المعبد القديم للتدمير نتيجة لحدوث حريق في منتصف القرن الأول ق.م. وأعيد بناء المعبد الإغريقي الأصل بالمخطط البارثي الذي وجد علية مع الاحتفاظ ببعض العناصر الإغريقية. يعود تاريخ هذا التجديد الى السنوات ٤٠-٣٣ ق.م. وبذلك استمر المعبد مركزاً للعبادة الرئيسة للمدينة خلال العصور الإغريقية البارثيه والرومانية. ومن الجدير بالذكر أن تمثال أفروديت المحفوظ في متحف اللوفر في باريس استخرج من هذا المعبد [١٢].

معبد أرتميس مخطط مستطيل الشكل، مدخله الرئيس من الضلع الشمالي- الشرقي، قرب الزاوية الشمالية. وهناك مدخل ثانوي صغير في الضلع نفسه بالقرب من الزاوية الشرقية. المدخل الرئيس يؤدي الى غرفة استقبال، ويقابله مدخل آخر يؤدي الى ساحة المعبد. وفي القسم الشمالي - الغربي من هذه الساحة يقوم بناء مستقل يضم غرفة التعبد وغرفة التعبد المتقدمة. ويكون مدخلا هاتين الغرفتين على المحور نفسه مع

المدخل الرئيس، وتتقدمهما على يسار الداخل اليهما دكة مذبح كبيرة محاطة بالجدران على ثلاث من جوانبها [١٣]. غرفة التعبد في هذا المعبد ثلاثية أيضاً، مثل غرفة التعبد في معبد أترغاتيس ولكنها أكثر أتساعاً منها. تحيط بالساحة مزارات وغرفة تعبد ثانوية كرسها متعبدون طوال تاريخ المعبد. ولكن هذا التكريس في بعض الاحيان لألهه أخرى غير المعبودة الرئيسة التي خصص لها المعبد. [١٤]

(٥) معبد زيوس ميجستوس شيده معبد زيوس ميجستوس (zeusmegistos) المكتشف في الجزء الشرقي من دورا-أوروبوس في عام١٦٩ م ويعود تاريخ انشائه بشكله الأقدم الى الاعوام ٩٥-٧٠ ق.م حينما اقيم بأسلوب بارثي اغريقي مختلط [١٥]. ان مخطط هذا المعبد غير منتظم والمدخل الرئيس موجود في منتصف الضلع الجنوبي المدخل يؤدي الى سقيفة مفتوحة على الساحة وفي الطرف الشمالي الغربي من الساحة توجد دكه المذبح الضخمة لقد عثر في هذا المعبد على كسره من منحوتة تظهر فيها يد رجل يقود جملا الكسرة من الحجر الابيض وابعادها ٤٧×٣٠سم وسمكها ٩٥ سم ومن المحتمل أن المنحوتة تحمل مشهدا لموكب ديني عربي ولذلك يرجح ان الجمل المصور فيها يحمل على ظهره رموزا للإلهة. [١٦]

(٦) معبد زيوس ثيوس شيده معبد زيوس ثيوس(zeustheos) في عام ١١٤ م على الحافه الغربية للوادي الرئيس في شرقي المدينة وذلك مقابل الطرف الجنوبي الشرقي للقلعة المطلة على نهر الفرات للمعبد مخطط مربع تقريبا والزوايا موجهه نحو الاتجاهات الصحيحة. المدخل الرئيسي للمعبد يتوسط الضلع الشمالي الشرقي، ويؤدي مباشره الى الساحة المفتوحة. عبر هذه الساحة، مقابل المدخل الرئيس ولكن ليس على المحور نفسه، توجد غرفه التعبد المتقدمة(anticella) وغرفه التعبد(cella) الغرفتان من النوع العريض ومتطابقتان في المساحة، وقد الحقت بالثانية غرفه صغيره على الجانب الجنوبي الشرقي ان مدخل غرفه التعبد عريض ويشغل معظم الجدار الفاصل فيما بينها وبين الغرفة المتقدمة. تغطي الرسوم الجدارية الملونة الجدار المواجه للمدخل والجدارين الجانبين ويظهر في وسط الرسم المواجه للمدخل زيوس واقفا وهو يرتدي ملابس القتال ويمسك رمحا بيده اليمنى والاله متوج بنهرين ووراءه عربته الحربيه التي تجرها اربعه خيول. أما الجدارين الجانبين فيحملان رسوما تظهر فيها مشاهد تقديم القرابين [١٧].

(٧) معبد دوليشينيوم : أقيم معبد دوليشينيوم(dolichenium) في الجزيرة البنائية الى الجنوب الغربي من قصر قائد جبهه النهر في القسم الشمالي من مدينه دورا للمعبد مخطط بشكل مستطيل غير منتظم ، وقد ابتدآ بتشييده في حوالي (٢١٠_٢١١ م واستمرت عمليه التشييد بثلاث مراحل حتى عام ٢٥١م كان هذا المعبد مكرسا لعباده الآلهة جوبتيردولسينوس(GoveDolichenius)جوبتير أيليوا،بولتانيوس(Gove Elioplitanius)ومثيرا (mitra) [١٨].

(٨) معبد أزّناثكونا : معبد الاله أزناثكونا (Azzanathkoan) مشيد عند السور الشمالي يعود تاريخ تشييد هذا المعبد الى القرن الاول الميلادي وهنالك نقش نذري من

المعبد يشير الى تاريخ لا يتجاوز عام ٣١ م. أن الآلهة أزّنا تكونا معروفه فقط في دورا ومعنى اسمها غير مؤكد، لكن نقوشا لاحقه تظهر أنها تطابق الآلهة أرتيمس وجد في المعبد نحت بارز يصور الآلهة جالسه على عرش بين أسدين وهي ترفع يداها في ايماءه شرقيه للتبريك وهذا يشير بوضوح الى أنها كانت احدى الالهات السورية [١٩].

(٩) معبد بيل (معبد الآلهة التدميريه): هذا هو المعبد التدمري الثالث في دورا الى جانب معبد غدة ومعبد بعل ويرحبول خارج اسوار المدينة في جهة الغرب ومعبد بيل هذا هو الاكثر اهميه من بين المعابد التدميريه التي تفصح عن علاقة فكريه وثيقيه فيما بين دورا- أوروبوس وتدمر [٢٠] لقد شيد هذا المعبد، الذي يعود تاريخه الى منتصف القرن الاول الميلادي في الزاوية الغربية للمدينة ويشكل سور المدينة الشمالي والغربي جدارين من جدران المعبد الأربعة. كذلك يتصل البرج في الطرف الشمالي للسور الغربي ببنايه المعبد ويبدو جزءأ منها، اذ أن مدخله يكون في الزاوية الجنوبية الغربية من بآحه المعبد. ومن المحتمل انه كان لهذا البرج دور في الشعائر الدينية الخاصة بالمعبد [٢١]. تتوسط بنايه المعبد بآحه مفتوحه يحيط بها صف من الغرف على الجوانب الشمالية الجنوبية، والشرقية، للمعبد مدخل رئيس في جهته الشرقية تتقدمه سقيفه بأعمدة في واجهتها الخارجية وترتبط بهذه السقيفة غرفه تحتل الزاوية الجنوبية الشرقية من البناية المدخل يؤدي الى رواق بصف من الأعمدة على طول الجانب الشرقي من الباحه وهناك رواق مقابل الجزء الغربي من الباحه يتقدم جناح العبادة فقط يقوم في الساحة دكتا مذبح تقابل احدهما، الأكبر والاعلى لمدخل المعبد، وتقابل الثانية، مدخل جناح العبادة والدكتان مقامتان بجنب بعضهما، ذلك أن مدخلي المعبد وجناح العبادة ليسا على محور مستقيم وانما محور منكسر. ان كلا من غرفه التعبد المتقدمة وغرفه التعبد (cella)من النوع العريض، والمدخل بين هاتين الغرفتين واسع ويشغل معظم الجدار الفاصل بينهما وهذا النوع من غرفتي التعبد مشابه لغرفتي التعبد في معبد زيوس تيوس في المدينة نفسها ويلاحظ ان مداخل هاتين الغرفتين تكون على محور منكسر مع المدخل الرئيسي في كلا المعبدين وهناك غرفه صغيره ملحقه بغرفه التعبد عبر مدخل في جدارها الشمالي [٢٢].

زينت جدران معبد بيل شانه شأن باقي الآلهة التدميرية التي نقلت عبادتها الى مدينه دورا بالرسوم الجدارية الملونة من العهدين البارثي والروماني، وتظهر في هذه الرسوم مشاهد لمتعبدين يقدمون نذورهم مع البخور الى الثالوث التدمري من المعبودات بيل، يرحبول وعجلبول الذين مثلوا في المنحوتات التدمرية وهم يحملون السلاح ويرتدون الدروع [٢٣] ومن هذه المشاهد مشهد يمثل تقديم النذور من قبل كونون وأسرته التي تضم ابنائه واحفاده ويقوم بشعائر التقديم كاهنان يرتديان الثياب البيضاء واغطيه الراس العالية المدببة وبينهما المبخرة، واستنادا الى النقش الكتابي الموجود امكن تحديد تاريخ هذه اللوحة الجدارية ، التي تكفل كونون بتقديمها للمعبد، الى القرن الثاني الميلادي[٢٤].

(١٠)معبد مثراس (Mithras) :كان مثراس mithras او (متر mithra) الها فارسيا انتشرت عبادته في أوائل ، القرن الاول قبل الميلاد في سوريه واسيا الصغرى

وبلاد الإغريق وفي القرن الثاني الميلادي أصبحت عبادته شائعه في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية وقد اقام اعضاء من الكتيبة التدميرية في الحامية الرومانية المرابطة في دورا معبد لهذا الاله عند السور الغربي في القسم الشمالي من المدينة وهو أول ميثرا بوم ينقب في الشرق ويتميز برسومه الجدارية الجميلة المحفوظة جيدا وبنصوصه التي تقدم صوره حيه عن حياه العابدين للإله ميثرا ، وعن الطابع غير المألوف لهذه العبادة ،يماثل مخطط المعبد مخططات معابد الاله ميثرا المكتشفة في اماكن اخرى لبنايه هذا المعبد مدخل تتقدمه سقيفه وقاعه رئيسيه بملحقاتها ثم الى غرفه تعبد متقدمة تليها غرفه تعبد طويله تضم في طرفها المقابل للمدخل دكه مرتفعة تتقدم دخلة محراب كبيرة، فضلا عن وجود مقاعد حجريه عريضة على الجانبين الطويلين للقاعه حيث يتكئ عليها المتعبدون للمشاركة في الطقوس الشعائرية، بينما يوجد وسط الجدار الخلفي كوة مقبيه طلي سقفها باللون الازرق وزين بالنجوم، اما مركزها فيشغله نقش حجري كان يغطيه في الاصل جص ملون ومذهب [٢٥]

(١١) الكنيس اليهودي: عاشت في دورا -أوروبوس جاليه يهودية في اواخر القرن الثاني الميلادي ويبدو أن هذه الجالية حورت بنايه سكنيه وجعلتها كنيسا (synagogue) وموقع هذه الكنيس عند السور الغربي على بعد حوالي ١٠٠ متر الى اليسار من بوابه تدمر. تحمل جدران هذا الكنيس لوحات جداريه برسوم دينيه مستوحاه من الكتاب المقدس وقد امكن تحديد تاريخ الكنيس في السنه الثانية من عهد الامبراطور فيليب العربي(٢٤٤_٢٤٩ م) وذلك استنادا الى نقش على أحدى الآجرات، أن وجود هذا الكنيس في دورأ والاسلوب الذي نفذت به الرسوم يدلان على انبعاث للديانة اليهودية ابتدأ في بلاد الرافدين نتيجة لسياسه الانفتاح تجاه الديانات غير الإيرانية وهي السياسة التي تبناها ملوك مثل الملك الساساني شابور الأول(٢٤١ - ٢٧٢ م) وهذا الانبعاث ادى بيهود بلاد الرافدين الى نبذ الضوابط التقليدية ضد الرسوم التصويرية فجاء كنيس دورا ليكون له تأثير على الاهتمام بتطور الرسوم الدينية في المرحلة التي سبقت تحول الإمبراطورية الرومانية الى المسيحية بعد عام(٣١٢ ميلادي) [٢٦].

يتضمن القسم الرئيس من الكنيس بأحه بثلاث أروقه ذات أعمده تؤدي الى قاعه الاجتماعات عبر مدخل عريض في وسط الجدار الذي يفصل فيما بينهما وهناك مدخل صغير أخر في الجدار نفسه بالقرب من الزاوية الجنوبية للغرفة. لقد كانت تزيينات المبنى القديم بسيطة ومقتصره على زخارف هندسيه ونباتيه لكن مبنى الكنيس الرئيس تضمن رسوم بالألوان على خلفيه من الجص وتشمل هذه الرسوم الزخارف والأشخاص ومن بينها رسوم للنبيين ابراهيم وموسى (عليهم السلام).

تعد هذه الرسوم من المكتشفات المثيرة ليس بسبب مواضيعها وتقنياتها فقط وانما بسبب حاله الحفظ الممتازة التي كانت عليها حين كشف عنها في ١٩٣٢- ١٩٣٣ ميلادي وهذا ما استدعى نقلها واعادة تكوينها في المتحف الوطني في دمشق وتتمثل في هذه الرسوم الاساليب الفنية البارثيه في قالب محلي يمكن أن يقدم الكثير في دراسة الفن خلال ذلك العصر. إن بقاء جدران الكنيس والمحافظة على اللوحات الملونة التي

حملتها جاء نتيجة للإجراءات التي أتخذت في مواجهه هجوم الجيش الساساني على المدينة فلقد ملئت غرف الكنيس وأبنيه أخرى عند السور الغربي للمدينة بالرمل حماية لجدرانها من الانهيار أمام محاولات تقويض ذلك السور في اثناء الهجوم الذي حدث عام ٢٥٦ م [٢٧].

(١٢)معبد أدونيس: شيد معبد ادونيس في الجزيرة الى الشمال من الشارع الرئيس ويمكن تهديد تاريخ بناء هذا المعبد فيمابين١٥٠ و١٨٢ميلادي للمعبد مخطط مستطيل الشكل تقريبا والزوايا موجهه نحو الاتجاهات الصحيحة المدخل الرئيس موجود في وسط الضلع الشرقي الطويل ويؤدي الى غرفه استقبال تفضي الى ساحة المعبد وهي ساحه طويله تمتد من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي الى اليسار من غرفه الاستقبال توجد غرفه تحوي السلم الذي يؤدي الى اعلى، المعبد وهذا مشابه لما وجد في مخطط معبد اترغاتيس، وجناح العبادة مشيد على دكه تحتل الطرف الجنوبي الشرقي من الساحة ويرقى الى غرفه التعبد المتقدمة بسلم قصير وهذه الغرفة واسعه ومن النوع العريض ، وهناك مدخل واسع في جدارها المقابل للمدخل يؤدي الى غرفه التعبد(cella) الاصغر حجما. وغرفه التعبد من النوع العريض ايضا وعلى كل جانب من جانبيها القصيرين يوجد مدخل يؤدي الى غرفه صغيره ملحقه بها خلف غرفه التعبد توجد غرفه ضيقه وطويله تفصل ما بين جناح العبادة والجدار الخارجي الجنوبي الشرقي للمعبد ويلاحظ ان الجانب الشمال - الشرقي من المعبد، حيث يوجد المدخل الرئيس يضم سلسله من الغرف يصل مجموعها الى ثلاث عشره [٢٨].

(١٣)المصلى المسيحي : يعد المصلى المسيحي المكتشف في دورا اقدم مسكن كنسي عثر عليه حتى اليوم فألى اليمين من بوابه تدمر حور مبنى بيت صغير، ليكون مصلى مسيحياً مخطط البناء من المخططات المعتادة في الأبنية السكنية في دورا ،وهذا المخطط مربع الشكل تقريبا ويعود تاريخ البناء الى حوالي عام ٢٤٠ م ويتألف من باحه مفتوحه تحيط بها الغرف من ثلاث جوانب. المدخل موجود عند الزاوية الشمالية ويؤدي الى غرفه استقبال تفضي الى الباحه مكشوفه وهناك رواق مسقف في جانبها الشمالي - الشرقي، وقد رفعت مقدمه هذا الرواق بعمودين. غرفه السلم المؤدي الى السطح موجوده في وسط الجانب الشمالي الغربي من البيت وبجانب هذه الغرفة في الزاوية الغربية من البيت توجد غرفه مستطيله لها مدخل في ضلعها الجنوبي الشرقي يؤدي الى الباحة وهناك مدخل أخر في الضلع نفسه يؤدي الى الغرفة التي تتوسط الجانب الجنوبي الغربي من المبنى والغرفة الاولى تضم في طرفها الجنوبي الغربي حنيه للعبادة (٢٩) وحملت جدرانها رسوما جداريه ملونه منها (الراعي الصالح) والمسيح وهو يبرئ المشلول والمسيح وبيتر يمشيان فوق الماء. وهي اقدم التصاوير للسيد المسيح عثر عليها حتى اليوم يعود تاريخها للعام ٢٣٥ م وهناك لوحه جداريه اخرى اكبر حجما تصور امرأتين أو (امراه ثالثه فقدت على الاغلب) تقتربان من الناووس وهي تمثل على الأرجح القديسات الثلاث وهن يزرن قبر المسيح. كما حوت الكنيسة على عدد من الرسوم مثل لوحه تصور أدم وحواء وأخرى تصور النبي داوود وجالوت، وقد نقلت جميعها الى متحف جامعه بيل في أمريكا [٣٠].

(١٤) معبد زيوس كيريوس (zeuskyrios) شيد معبد زيوس كيريوس المعادل لبعل شمين، لصق السور الغربي عند البرج الثاني جنوب بوابه تدمر في بداية الشارع الفاصل فيما بين الجزيرتين. أن مذبح المعبد مؤرخ من عام ٢٨ م وقد أعيد بناء المعبد في عام ١٦١ م.

(١٥) معبد عفلد: هذا المعبد المكرس لعفلد (aphlad) إله عانه، مشيد في الزاوية الجنوبية من المدينة وذلك في الجزيرة البنائية يعود تاريخ المعبد الى عام ٥٤ م[٣١].

(١٦) بيت الكهنة: شيد بيت الكهنة ضمن المجموعة التي تضم معبدي اترغاتيس وأرتيمس وكل من الأبنية الثلاثة قائم بذاته المدخل الرئيس للبيت موجود في الجانب الجنوب - الشرقي، وهناك مدخلان يطلان على الشارع الذي يفصل البيت عن معبد أرتيمس[٣٢].

المحور الثاني: المعالم المعمارية في دورا_ أوروبوس.

(١) بوابه تدمر: تتميز هذه البناية الضخمة بمخططها المربع الشكل اذ تشغل مساحه قدرها ٢٠م٢ ولا تزال بقاياها شاخصه لحد الان تتميز بوجود برج مستطيل على كل جانب من جانبيها بارز عن واجهه السور الخارجي ويضم غرفتين للحراسة تتصل الغرف العليا في البرجين مع بعضها بواسطه ممر يعبر فوق القوس الداخلي، وكانت البوابة تغلق بثلاثة ابواب متتاليه، لقد كشفت التحريات الأثرية أن بوابه تدمر شهدت عده تعديلات منذ تأسيسها فيما بين عامين ١٥٠ و ١١٣ ق م. حتى سقوط المدينة في ٢٥٦م ونجمت عن هذه التعديلات سته أوضاع ظهرت فيها البوابة طوال القرون الأربعة التي كانت في الاستعمال خلالها ويمكن وصف هذه الاوضاع بالاتي[٣٣]

١- العهد الاغريقي: تأسيس البوابة بين عامين ١٥٠ و١١٣ ق م بمسقط مربع ابعاده ٢٣×٢٣م ومدخل محوري بين برجين بارزين وباب عرضه ٥ م تقريبا

٢- العهد البارثي الاول: بعد مده طويله من الاستعمال من دون وجود دلائل على الصيانة مثلما هو حال السور بمجمله، يلاحظ وجود حت شديد في عتبتي الباب الذي ضيق من ٤,٨٠ الى ٣,٨٠م كذلك عدل مسار الطريق الموصل الى البوابة نتيجة لإقامه بوابه النصر الرومانية في عهد تراجان.

٣- العهد البارثي الثاني: اضافه بناء حجري ضخم عند واجهه البوابة اعتبر بمثابة باحة خارجيه مغلقه يتوقف فيها الزوار خارج المدينة قبل ادخالهم اليها طول هذه الساحة٧ م٢ وعرضها ٢٨ م.

٤- مطلع العهد الروماني: من التعديلات التي اجريت في البوابة بعد استيلاء الرومان عليها اعتبارا من عام ١٦٥ م تحرير قناة تصريف مياه تمتد من الحمامات القائمة على الشارع الرئيسي ووضعت عتبه جديده حملت اثار مرور العربات، لكن في وقت لاحق انشئت عتبه عند مدخل الباحة الخارجية لا تسمح بمرور العربات

٥- اواخر العهد الروماني: امام احتمال حدوث حصار ساساني على المدينة اتخذت تدابير دفاعيه في حوالي ٢٥٣م فقد شيد جدار ضخم مائل من الردم المغطى باللبن لحماية السور الغربي وهذا

ما ادى الى اختفاء الباحة الأمامية جزئيا ولم يقطع الجدار المائل الا أمام مدخل البوابة ليسمح بالمرور عبر البوابة

٦- الحصار الساساني: عندما ضرب الحصار الساساني على مدينه دورا اغلقت الفتحة الموجودة في الجدار المائل امام المدخل بجدار من اللبن وقد لوحظت أثار ذلك الحصار حول البوابة، وتشمل مقذوفات عديدة من حجارة وسهام ورماح وأجزاء من دروع وصفائح من البرونز. (٣٤)

حينما شن الساسانيون هجومهم الاخير على دورا كانت الجهة الغربية الطويلة هي الاكثر عرضه للاختراق من جهة الباديه ولم تفلح التعزيزات التي اجريت على السور الغربي في منع الاختراق الذي ظهرت دلائله واضحة في البرج وهو البرج الثاني الى شمال بوابه تدمر ويبدو ان المدافعين الرومان قاموا باختراق معاكس من الداخل لصد المهاجمين في الثغرة المستحدثة في ذلك البرج وفي أثناء اشتباك الطرفين في قتال متلاحم انهارت الانفاق لتطمر المتحاربين تحت الركام وقد اكتشف المنقبون هياكل اولئك المحاربين ومعهم النقود التي كانوا يحملونها عندما لاقوا حتفهم وكان اخر تاريخ على تلك المسكوكات هو سنة سقوط المدينة (٣٥)

(٢) القلعة: تقوم القلعة على المرتفع الشرقي الذي يطل على الضفة اليمنى لنهر الفرات وبسبب تعرض هذا المرتفع للحث بواسطه مجرى النهر فقد انجرف جزء كبير منه وانجرف معه الجانب الشرقي من القلعة التي لم يتبقى منها سوى الجانب الغربي كان المعتقد ان هذه القلعة في معظمها من منجزات عهد السيطرة البارثيه في القرن الاول الميلادي وانها مشيده على موضع قصر سلوقي اقدم لكن هذا الاعتقاد استبعد بالبحوث الحديثة التي تعزو بناء القلعة الى العهد السلوقي في اوائل القرن الثاني ق م ويتضح الاستعمال المتعمد لخصائص معماريه شرقيه في هذه القلعة في الدواوين الثلاثية ذات الاقواس المفتوحة على الباحة لكن الدراسة التفصيلية لبناء القلعة تبقى ناقصه طالما لم يتبق من البناء سوى الواجهة الغربية ويبلغ طول هذه الواجهة ٣٠٠م تقريبا وتتضمن ثلاث أبراج بارتفاع يزيد على ٢٠م مع سطوح يشرفان دفاعية وهناك ثلاث بوابات تعلوها اقواس نصف دائريه. (٣٦)

(٣) الساحة العامة (الآغورا) تقع الساحة العامة في وسط المدينة تقريبا على الجهة الشمالية من الشارع الرئيسي وتغطي ثمانية جزر وبحسب الخطط الهلنستي الاصلي كانت هذه الساحة تظهر بشكل فضاء مفتوح وتبلغ ابعادها ١٦٠×١٤٧م. (٣٧) حينذاك كان مخطط المدينة يغطي اقل من نصف مساحة الموقع، وكانت المنشآت المدينة الرئيسية متجمعة حول الساحة العامة لكن والعهد البارثي شهد امتداد الأبنية والاسواق على هذه الساحة ولم تعد بذلك الانفتاح الذي كانت عليه (٣٨)

(٤) قصر حاكم جبهه النهر : يوجد في شمال مدينه دورا فيما بين طرف الوادي الشرقي والزاوية الشمالية للمدينة قصر متأخر شيد لقائد الحامية الرومانية واطلق على هذا القصر اسم "قصر قائد جبهه النهر" (دوك ريباي dux ripae)وهذا القصر الذي يطل على نهر الفرات يكون جزءا من الحي العسكري الذي شمل القسم الشمالي من المدينة بعد عام ٢٢٧م ويؤثر مرحله العسكرة لكاملة للمدينة في مواجهه التهديدات الساسانية تمتد بنايه هذا القصر لتشمل الجزvالبنائية1،3 ،5 ، 6 ، 10ومحورها موجه من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في القسم الجنوبي الغربي من البناية توجد الباحة الرئيسية المحاطة بأروقه ذات اعمده وتوجد ساحه مكشوفه ثانيه محاطه بأجنحه

القصر. وكلتا الباحتين كانتا مستعملتين للتجمعات والمراسيم العسكرية الواجهة الشمالية الشرقية للقصر تنفتح على النهر بسلسلة من الاقواس الكبيرة [٣٩]

(٥) قصر ستراتيجوس : يعرف هذا بناء البناء على انه القلعة الاولى التي اقامها الاغريق ربما لسكن المشرف او المسجل الرئيس (strategos) او لتكون حصنا داخليا ويبدو انها فقدت اهميتها العسكرية لاحقا بعد ان قامت بهذا الدور القلعة الجديدة المطلة على النهر لكن القلعة الاولى استمرت على ما يرجح باعتبارها مسكنه للحاكم المدني للمدينة البناء يغطي مساحه ابعادها٧٥×٧٠م ويقوم على مرتفع طبيعي من الارض يشرف على التفرع الجنوبي من الوادي وهو التفرع الذي يتجه شرقا لينتهي عند ضفة الفرات وموقع هذا القصر على الجانب الجنوبي من الامتداد الشرقي للشارع الرئيس[٤٠]

(٦) الاسوار: ان مدينه دورا_ أوروبوس محاطه بجمله من الاسوار الدفاعية لمدعمة بالأبراج على الجهات الشمالية الجنوبية والغربية وفي الجهة الشرقية يطل الموقع مباشره على نهر الفرات لذلك لم تكن هنالك حاجه لتشييد سور على هذه الجهة لكن وجود نتوء صخري طويل في وسط الضلع الشرقي للموقع مهد لإقامه قلعه دفاعيه عليه. كان تشييد أسوار المدينة في العهد السلوقي على ما يرجح، وجاء بناؤها استكمالا للمخطط العام المرسوم للمدينة ويفضل هذا الراي حاليا على الفكرة القائلة أن الاسوار كانت جزءا مضاف أملته ظروف طارئة وقد شيدت بالحجر في مرحلتها الاولى وليس باللبن الخشن الذي يعود استعماله في بنائها الى مراحل يبلغ عرض السور الخارجي ٣م وهو محصن بأبراج حجريه مربعه الشكل باستثناء برجي البوابة الرئيسية بوابه تدمر والبرجين الموجودين عند طرفي السور الغربي فهذه الابراج تأخذ شكلا مستطيلا بارزا الى الخارج ويختلف حجم بعض الابراج في السورين الشمالي والجنوبي عن حجوم ابراج السور الغربي وشكلها المنتظم تميز البرج في السور الجنوبي بمخططه الخماسي الفريد في شكله من بين الابراج المكتشفة في سورية يبلغ مجموع الابراج الدفاعية في اسوار المدينة(٢٦) برجا يوجد أربعه منها في السور الشمالي وثمانية في السور الجنوبي و ١٤ في السور الغربي تخترقه هذه الاسوار ثلاث بوابات اثنان منها في السور الغربي والثالثة في السور الجنوبي وبوابتا السور الغربي هما البوابة الرئيسية بوابه تدمر وبوابه فرعيه الى الجنوب من بوابه تدمر يتم الاقتراب من الغرب باتجاه بوابه تدمر عبر بقايا بوابه النصر الرومانية التي شيدت لتكريم الفيلق السوري الثالث cyrenaica Legion في اثناء السيطرة القصيرة المدى المباشرة للإمبراطور تراجان على المدينة ١١٥ _ ١١٧ م وهذه البقايا تبعد حوالي كيلو متر مربع واحد الى الشمال الغربي من بوابه تدمر.[١٢]

(٧) الحمام الروماني شيد في القسم الشمالي من المدينة حمام روماني مخصص لجنود الحامية الرومانية وهو أحد ثلاث حمامات رومانية في مدينه دورا يتكون هذا الحمام من باحه مسقفه وسلسله من الحجر لتسخين المياه ثم القسم البارد والقسم الساخن الذي يتألف من الجناح الدافئ والجناح الحار

(٨) المسرح الروماني: الدائري شيد مسرح روماني مستدير في حوالي العام ٢١٦م في القسم الشمالي من مدينه دورا وهذا المسرح جزء من المنشآت الترفيهية لجنود الحامية الرومانية في المدينة

(٩) الثكنه العسكرية(praetorium): كانت هذه الثكنه مخصصه للحرس الروماني المكلف بالدفاع عن المدينة وموضعها في القسم الشمالي من المدينة يمكن تحديد تاريخ هذه الثكنه في عام ٢١١ م وذلك استنادا الى وجود نقش يذكر اسم الإمبراطور الروماني كراكالا. (٤٢)

(١٠) المباني السكنية : تم الكشف عن العديد من المباني السكنية في دورا _أوروبوس وهي تمثل بيوتا بمساحات وحجوم مختلفة لكن النسبة الاكبر منها هي البيوت المتوسطة الحجم وهذه البيوت تكون بمساحه تتراوح ما بين ١٠٠ و٤٠٠ مربع وهناك عدد من البيوت تتجاوز مساحتها الف م مربع ونسبه هذه البيوت حوالي٧% من مجموع البيوت المكتشفة في المدينة واقل من عشر البيوت المكتشفة تقل مساحتها عن مئة متر مربع يتمثل المخطط العام للبيوت في دورا- اوروبوس بباحه مركزيه تشكل عنصرا رئيسا في كل بيت وتتوزع الغرف على جهة واحده او اكثر من هذه الساحة. (٤٣)

جهزت البيوت في دورا- أوروبوس بأنظمة التصريف المياه وحفرت الابار في الباحات المركزية التي تضم بعضها احواضا من الجص ربما كانت تستعمل لخزن المياه او الحبوب وكانت هناك نوافذ صغيره عالية في الغرف التي تطل على الشوارع والغرض منها الاضاءة وقد كشف عن غرف تحت الارض في بعض البيوت وماده البناء المستعملة في تشييد البيوت هي اللبن، وكانت الغرف الرئيسية تزين بالرسوم الجدارية، يعود تاريخ البيوت المكتشفة في المدينة بشكل اساسي الى العهد الروماني ولكن وجدت بعض الاساسات التي تعود الى العهد الباراثي والهلنستي تحت أبنيه السوية الرومانية ومن الجدير بالذكر ان اساسات البيوت، تحت جدران اللبن كانت من الحجر. (٤٤)

لقد كان لتدمر تأثير كبير في دورا-اوروبوس خصوصا في النواحي الدينية والفنية وكما اتضح على الصفات السابقة انتقلت الى دورا عباده الهه تدمريه وكرست لها معابد هناك ونحتت تماثيلها بأساليب تحاكي ما وجد في تدمر وتظهر هذه التماثيل للإلهة وهم يحملون السلاح ويتقلدون الدروع كما في تمثال عفلد المحفوظ في المتحف الوطني في دمشق أو تمثال يرحبول المحفوظ في متحف جامعه بيل ومن المنحوتات المكتشفة في دورا منحوتة يظهر فيها الاله يرحبول مستندا على رمحه، وتحمل المنحوتة نقشا تدميريا وعلى الرغم من عدم اكتشاف معبد الاله نبو في المدينة فانه عثر على تمثال له يحمل نقشا بالخط التدمري يذكر اسم "زيد بن زيد لات" الذي قدم التمثال، هو من الأسماء التدمرية الشائعة (٤٥) كان نبو الها للكتابة وراعيا للمكتبة في معتقدات بلاد الرافدين القديمة ومن المحتمل ان عبادته دخلت الى بلاد بابل من سوريه في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد انتشرت عباده هذه الاله في مصر وبلاد الاناضول

خلال القرن الرابع ق م واستمرت عبادته في تدمر ودورا_ اوروبوس حتى القرن الثاني الميلادي على اقل تقدير.(٤٦)

كان للالهه الذين يمثلون مسلحين دورا مهما في الحياه الدينية في دورا ولعل هذا الدور يعبر عن تأثير تدمر والمستوطنات المحيطة بها هناك ومن هذه الإلهة التي يمكن التعرف عليها أرصو، أشيرو وسعد في حين ان هناك الهه لا يزالون مجهولين، ويبدو انهم كانوا الهه عرب اعتبروا حماه للبدو وعبدوا في مزارات ريفيه حول تدمر. وهؤلاء الإلهة يظهرون عاده على ظهور الخيل او الجمال ويرجح ان الاقبال على عبادتهم في دورا كان بدافع من الحاجه الى حمايه تجاره القوافل التي كانت تضمن رخاء المدينة وقد أمتد تأثير تدمر حتى شمل الحجر الكلسي التدمري المنتقى للمنحوتات ونقش تواقيع الفنانين التدمريين على المنحوتات المكتشفة في دورا وفيما يخص المكتشفات الصغيرة من المواد المصنوعة التي استخرجت من خلال التنقيبات الأثرية في دورا في العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، فأنها غالبا من العهد الروماني وبضمن هذه المكتشفات مواد نادره ما سلمت من الاندثار مثل الأنسجة والأحذية الجلدية والسلال، فضلا عن الفخار والزجاج والمسكوكات ان هذه المكتشفات ومعها وثائق البردي، لها صله مع الشؤون المدنية والعسكرية وتساعد على تقديم صوره مفصله بشكل غير معتاد عن الحياه في المدينة وهي صوره تشير الى تقاليد حضارية سوريه اصليه بقيت محافظه على قوتها. (٤٧)

ومن المكتشفات المثيرة للاهتمام من دورا _اورويوس الرقائق رقائق الطين المصورة وهذا الصنف من الانتاج التشكيلي يعتبر نادرا في مناطق الشرق الادنى خلال العصر الاغريقي الروماني ولذلك فان ظهور مجموعه منها في دورا أوروبوس وتدمر في ان واحد يعد أمرأ مدهشا ومن خلال دراسة هذه المكتشفات المحفوظة في المتحف الوطني في دمشق ومتحف جامعه بيل الأمريكية يبين وجود رقائق طينيه وميداليات كبيره متشابهة في كلا المدينتين وفي حالات كثيره يرجح ان قطعا جاءت من المدينتين كانت قد صنعت في القالب نفسه وفي الوقت نفسه كذلك وجدت قطع معينه في احدى المدينتين ولكن لم يظهر لها شبيه في المدينة الثانية ومن القطع التي وجدت في دورا ثلاث ميداليات يظهر فيها الاله يحمل رمز الصاعقة، ومن المرجح انه الاله (حدد) الذي وجد له تمثال حجري كبير في المدينة مع رمز الصاعقة في يده، وهذا ما يدل على اهميه عبادته في المدينة وتظهر الآلهة ارتميس وهي ترتدي رداء كهنوتيا وتقف امام نمر أو كلب، على ثلاث ميداليات كبيره عثر عليها في دورا وهناك رقائق طينيه بيضوية الشكل، وجدت نسخه واحده منها في تدمر وست نسخ في دورا تظهر عليها امرأة واقفه رافعه يدها اليمنى وهي تلبس رداءا إغريقيا وتضع منديلا فوق رأسها ومما لا ريب فيه ان هذه القطع التي تمثل نذوراً متواضعة، تدل على وجود معتقدات دينيه مشتركه على المستوى الشعبي فيما بين مدينتي دورا _اوروبوس وتدمر.(٤٨)

الاستنتاجات:.

١- أن الموقع المميز الذي تمتعت به مدينة دورا_ أوروبوس وكثرة المعالم الدينية فيها كان له دورا كبيرا في اكتسابها أهمية دينية عظيمة على مدار تاريخها الطويل، فضلا عن التنوع العقائدي الذي ساهم بشكل كبير في تطور مختلف الاديان التي كانت موجودة خلال تلك المرحلة.

٢- امتازت هذه المدينة بتعدد الديانات والإلهة الموجودة فيها فقد وصل عدد هذه الديانات الى ما لا يقل عن خمسة كانت موجودة في آن واحد، ناهيك عن كثرة الالهة المحلية السورية ومن ثم تأتي الألهة اليونانية والفارسية والرومانية واليهودية مما يدل على أن هذه المدينة كانت تعيش حالة من التسامح والتعايش السلمي بين هذه الاديان

٣- ضمت مدينة دورا –أوروبوس مجموعة مهمة من المعالم الإثارية والمعمارية التي أوضحت تاريخ المدينة وأعطت صورة واضحة عن الحياة اليومية التي يعيشها سكان هذه المدينة

٤- تنوع الموروث الحضاري لهذه المدينة (معابد، ألهه، فن، كتابة)وذلك لتعدد الاقوام التي تعاقبت على العيش فيها

٥- لقد أثر التقارب بين مدينتي دورا ـــ أوروبوس وتدمر في قيام الكثير من الصلات التجارية بحكم موقع الاثنين المميز وأنعكس ذلك على نقل التدمريين للكثير من معالم الفن التدمري الى دورا والمتمثلة بالمنحوتات الملونة التي عثر عليها في المدينة، فضلاً عن تحول الكثير من الإلهة التدمرية الى دورا وبناء معابد لها زينت بالرسوم الجدارية التدمرية مما يدل على وجود معتقدات دينية مشتركة على المستوى الشعبي بين المدينتين.

الهوامش:

١- كلينكل، هورست، آثار سوريا القديمة - أثار ما قبل الإسلام في الجمهورية العربية السورية. ترجمة: قاسم طوير، منشورات وزارة الثقافة السورية، ١٩٨٥م) ص٧٥

٢- جود الله، فاطمة، سوريا نبع الحضارات (تاريخ وجغرافية اهم المواقع الإثارية)، مكتبة نور، (دمشق ٢٠٠٨)، ص ٤٩٨

3- Dirven, L. A., The palmyrenes of Dura-Europas. Astudy of religious interaction in Roman Syria, (Leiden, 1999), P. 151.

٤- هرمس، تامر، الميثولوجيا الكلاسيكية السورية بين التأثير الفارسي والروماني، مجلة الباحثين السوريين الالكترونية، م٢٠١٥، ص

5-Orlandos, A, The new Mithracum at Dura AIA, Vol 39, No. 1 (Jan •Mar, 1935), PP.4.5٦Hopkinssk, The Season 1234-35 at Dura AIA, Vol. 39, No.3 (July/1935) PP293-298

6-HopKins, K., The Seas on 1934-35 at Dura AIA, voL.39 No.3(Tuly, 19535), pp 293-298.

8-Rostovt zegg m i Dura-Europosand It's art (oxford, University, 1938 PP107

٨-الالهة تشميتو: وهي زوجة الالة نابو الة الكتابة في بلاد الرافدين والتي ترافق الالهة عشتار في الاحتفالات الدينية المزيد ينظر: الصالحي، صلاح رشيد، البخور والعطور في حضارة العراق القديم، ٢٠١٩م.
٩- هرمس / تامر، الميثولوجيا الكلاسيكية، ص٢

١٠- جود الله، فاطمة، سوريا نبع الحضارات، ص ٥٠٢

11- Joseph, G, "The Dura-Europos Synagogue Paintings and TheIr Influence on Later christian and Jewish" Artibus et HIstoriae, 1988, PP.25-28.

١٢- الهاشمي، تغريد جعفر، عكلا حسن حسين، تجليات الأزمنة تاريخ وحضارة بلاد الرافدين الجزيرة السورية مركز دراسات الوحدة العربية، (البنان،٢٠٠١م)، ص ٢٩٦.

13-Hopkins, K., Op cit, p. 297.

١٤– الهاشمي، جعفر تغريد، عكلاء حسن حسين، تجليات الازمنة تاريخ وحضارة، ص ٢٩٦.

15-geographique dans :syria tome 65 fascicule Geyer By: Le site de Dura-Europos et son enuironne ment 3-4 :1988. Pp285.

16-Ibid, p296.

17-Teichers J, L.," Ancient Eucharistic Parayers In Hebrew (Dura-Europos Parchment D-Pg-25), (October, 1763), PP99-110.
18-Hopkins, E., The Discovery of Dura-Europos (New Itaven and London, 1979) , p 125.

19-Ibid, p127.

٢٠- المحمود، أسعد، العلاقات بين تدمر ودورا - أوروبوس، الحوليات الأثرية السورية، المديرية العامة الاثار والمتاحف، (دمشق، ١٩٩٦ م) ص٢٠٠.

٢١- المصدر نفسه، ص٢٠٢

22- McKay, J., A History of world Societies, combined, vol.9 (United States of America Macmillan, 2011), p. 165.

٢٣- المحمود، أسعد، العلاقات بين تدمر ودورا -أوروبوس، ص ٣-١٠.
24-McKay, J, Op. cit, P. 166.

25-Orlandos, A., Op. cit, PP25-30.

٢٦- العجمي، أدمون، دورا -أوروبوس، الموسوعة العربية، (التاريخ والجغرافية والاثار)، مجلد٩، ص ٤١٣.

27 - David M, "Dating the Fall of Dura - Europos", Historia Zeitschrift Fur Alle Geschichte, Vol. 35/1, 1988, PP. 45-68.

28- Leriches for Bilan des campagnes de 1986 et 1987 de La Mission Francosyrienne a Dura-Europos, dans - Syria, Tome 65 Fascicule 3-4, 1988 DI 261-282.

29-http://www.syr-res.com/article/7127.html.

٣٠- عياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، القسم السوري، مدن فراتيه، مطبعة الأهالي، (دمشق ١٩٨٩م) ص٦٧.

٣١- البني، عدنان، الفن التدمري، مكتبه أطلس، (دمشق، د.ت) ص٣٩-٤٠.

٣٢-الهاشمي، تغريد جعفر، عكلا، حسن حسين، تجليات الأزمنة تاريخ وحضارة. ص ٢٩٧.

٣٣- لوريش، بير، باب تدمر في دورا أوروبوس، مجلة الحوليات السورية، مجلد ٤٢، عدد ٦، ص ٢٠٧-٢١٠.

34-Leriche , P. Dura – EuroposBilandes des recherché recentes recherches ,récentes , In Comptes – rendus des Seances de l' Academic des Inscriptions et Belles Lettres , N-2 , 1994 , PP - 395-420 .

٣٥-لويش، بير، باب تدمر في دورا، ص٢١٠.

٣٦- عياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، ص ٦٩.

٣٧ -كلينكل، هوراست، آثار سوريا القديمة، ص ٧٥.

38-http://furatalwehda.gov.sy/node

39-Francis, Eric David "Mithraicgrafiti from Dura Europos in Hinnells, John -R., Mithraic studies proceedings of the first International Congress of Mithraic Studies, (Manchester (JP,1975), pp-424-445.

40-Ibid, P.448.

41-FI-http://www.dgam.gov.sy/index-php

٤٢- جود الله، فاطمة، سوريا نبع الحضارات، ص ٥٠٢.

43- http: // furat. alwenda. gov. Sy/node.

٤٤- سوزن، داوني، هرقل في شرقي سورية، دورا -أوروبوس صالحية الفرات وتل شيخ حمد "الحوليات الإثارية السورية، م ٤٤ (دمشق ٢٠٠١م)، ص ٢١٢.

٤٥- الصالح، أبراهيم، صفحات مطويه من تاريخ دورا ــ أوروبوس، مجلة الحوليات الأثرية السورية مجموعة ٥، مجلد ٣٤، ١٩٨٣، ص ٢١٣، ص٢١٤ ، المحمود، اسعد ، العلاقات بين تدمر ودورا _ أوروبوس، ص٣-١٠

٤٦- الصالحي، صلاح رشيد، البخور والعطور، ص ١٢

47 - Bernard , Ms Norma , w, My Dura Europos The Letters of Susan m. Hopkins

1927-1935, (Wayne state University Press, 2011), pp 48-29.
٤٨ - البني، عدنان، الفن التدمري، ص٤٠، المحمود، أسعد العلاقة بين تدمر و دورا– أورويوس، ص١٠

قائمة المصادر والمراجع

ـ الكتب

1- البني ، عدنان، الفن التدمري ، مكتبة أطلس / (دمشق د.ت).

٢- جود الله، فاطمة، سوريا نبع الحضارات التاريخ وجغرافية أهم المواقع الإثارية، مكتبة نور، (دمشق،٢٠٠٨م).

٣- الصالحي، صلاح رشيد، البخور والعطور في حضارة العراق القديم، ٢٠١٩م.
٤ - عياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات - القسم السوري، مدن فراتية، مطبعة الاهالي، (دمشق،١٩٨٩م).

٥- كلينكل، هورست، آثار سوريا القديمة اثار ما قبل الاسلام في الجمهورية العربية السورية ترجمة: قاسم طوير، منشورات وزارة الثقافة، (سورية، ١٩٨٥ م).

٦- الهاشمي، تغريد جعفر، عكلا، حسن الحسين، تجليات الأزمنة تاريخ وحضارة بلاد الرافدين – الجزيرة السورية، مركز دراسات الوحدة العربية، (لبنان، ٢٠٠١م).

ـ الدوريات:

٧- سوزن، داوني، هرقل في شرقي سورية. دورا أوروبوس صالحية الفرات وتل شيخ حمد، الحوليات الإثارية السورية (م٤٤، دمشق، ٢٠٠١).

٨- الصالح، أبراهيم، صفحات مطوية من تاريخ دورا أوروبوس، مجلة الحوليات الأثرية السورية –مجموعة (٥)، مجلد ٣٤، ١٩٨٣م.

٩- العجمي، أدمون " دورا - أوروبوس، الموسوعة العربية (التاريخ والجغرافية والاثار)، مجلد (٩) .

١٠- لوريش، بير، باب تدمر في دورا - اوروبوس، مجلة الحوليات السورية، مجلد ٤٢، عدد٦.

١١- لمحمود، أسعد، العلاقات بين تدمر ودورا - أور وبوس، الحوليات الأثرية السورية، المديرية العامة للآثار والمتاحف (دمشق، ١٩٩٦ م).

١٢- هرمس، تامر، الميثولوجيا الكلاسيكية السورية بين التأثير الفارسي والروماني –مجلة الباحثين السوريين الالكترونية، ٢٠١٥ م.

ـ المصادر الاجنبية.

13- Bernard m., Norma, W., My Dura-Eropos The Letters of Susan m Hopkins. 1927-1935, (Wayne State University Press, 2011).

14- David, M., "Dating the Fall of DuraEuropos, HistoriaZeitschriftfur Alte Geschichte, Vol.35/1, 1988.

15-Dirven, l A., The palmyrenes of of Dura-Europos: A Study of religious. interaction in Roman Syria, (Leiden,1927).

16-Francis Eric David Mithraic graffiti from Dura-Europos", in Hinnells, JotinMithraic studies proceedings of The First International Congress of Mithraic

Studies, (Manchester UP, 1975).

17- Geyer, B, Le site de Dura-Europos et son environnement geographique dans, Syria Tome 65 Fascicule3-4,1988.

18-Hopkins, K., The Season 1934-35 at Dura AIA, Vol. 39, No.3 (July, 1935).

19-Hopkins, C., The Discovery of Dura-Europos, (New Haven and London (1979).

20- Joseph, G, The Dura-Europos Synagogue Paintings and Their Influen on Later christian and Jewish" Avlibus et Historiae. 1988.

21-Leriche, p , Bilan des campagnes de 1986 et 1987 de La Mission Francosy vienne a Dura-Europos, dans - Syria - Tome 65, fascicule 3-4, 1988-.

————Dura Europos Bilan des recherches recents, In comptes- rendus des Seances de I' Academic des Inscriptions et Belles-Letter, N-2, 1994.

22- McKay, J., AlHistory of world Societies, combined, vol 9, (United States of America Macmillan, 2011)-

23-Orlandos, A., The new Mithracum at Bura, AIA, Vol.39, No.1 (Jan-Mav, 1935).

24- RostovtzeffM, I., Dura-Europos and Its Art (Oxford University (1938). -٢٦Teicher, J.L., Ancient Eucharistic Prayers in Helorew (Dura- Europos parchment D-IS-25), (October, 1963).

25-Teicher, J.L, Ancient Eucharistic prayevs in Helorew (Dura-Europos parchment D-IS-25),(October,1963).

المواقع الالكترونية

26-http://www.Syrres.com/article/7127.html.

27-http://furat - alwehda. gov.sy / node.

28-http://www.dgam.gov.sy/index.php-

29-http:// Furat alwehda-gov.sy/node.